

شرح عمدة الأحكام (4) أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

- السؤال الاول ما هو البر؟ فنقول يبتدأ مسحك من الساعة السادسة اي بسبب ما عرفوا من الحق اللهم املاً قلوبنا ثقة بك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله - [00:00:00](#)
- وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فنستكمل ما كنا ابتدأناه من شرح احاديث عمدة الاحكام وقد وقف الحديث بنا عند باب السواك. وقبل ان يقرأ الاخ الحديث اود ان انبه الى مسألتين لهما او ثلاث مسائل سأل - [00:00:20](#)
- منها بعض الاخوة اه وبعضها تنبيهات من عندي على ما اه سبق في الدرس الماضي. اولها ذكرت في درس البارحة ان اه مذهب الشافعي الله في اه المسح على الرأس اه بعضهم نص على النصف وبعضهم اه اقل وبعضهم اكثر. طبعاً اه مذهب ابو حنيفة وضحناه - [00:00:40](#)
- لكن مذهب الشافعي ذكر آابن الملقن وغيره من الشوافع ان مقدار ما يسمح متفاوت حتى داخل المذهب الشافعي لكن الذي وجدته في كتاب الام للشافعي نفسه انه يرى ان اي مقدار ها يسمح من الرأس ولو قل فانه - [00:01:00](#)
- اصدق عليه او يتحقق به الفرض. ومن الشوافع من وافق اه مالكا واحمد في وجوب الاستيعاب. ومنهم من اه اه اطلق القول كامامه رحمة الله عليهم اجمعين. لكن التنصيص على النصف اه لم اجده اه عند احد من الشوافع. اه ولعل الذهن انتقل الى قول - [00:01:20](#)
- كعالم اخر غير احد الشواتر هذي واحد الامر الثاني فيما يتعلق بالباء التي وردت في قول الله عز وجل وهي احد آا مواضع الخلاف آا وامسحوا برؤوسكم. وذكرنا ان بن جني وكذلك ابن برهان قالوا ان هذا لا يعرف عن - [00:01:40](#)
- اهل العربية بعد التتبع وجدت ان بعض ائمة اللغة بعض ائمة اللغة تعقب هذا وكذلك بعض الشراح للعمدة تعقب فهذا وجدت ان المسألة فيها ايش؟ بحث يطول جدا لكن الذي تحرر او ظهر ان آا - [00:02:00](#)
- الباء الباء لا تعرف اه لا تعرف اه مستعملة في التبعية على سبيل الاطلاق. وانما تستعمل اه للتبعية عند بعض اهل اللغة بشرط ان ها تعدى الى الفعل الذي اه دخلت عليه بمعنى - [00:02:20](#)
- ان يتضمنوا نعم بتأويل معنى يتضمن الفعل الذي سبقته. مثال ذلك قوله تبارك وتعالى عينا يشرب بها. عينا يشرب بها. فهذا على القول بانها يصلح ان تطلق للتبعية فهذا موضعه اه لكن البصريين الذين يمنعون تناوب حروف الجر آا يقولون ان آا - [00:02:40](#)
- يشرب بها هنا مضمن معنا يروى. مضمن معنى يروى وليس المعنى انه يشرب منها. لان كلمة عينا يشرب منها كان فيها تحصيل حاصل. اليس كذلك؟ لكن قوله عينا يشرب بها كما يذهب الى هذا البصريون ورجح هذا ابن تيمية - [00:03:10](#)
- رحمه الله ان الباء هنا مضمنة معنى ايش؟ يروى وليس مجرد شرك. ليكتمل بذلك لهم النعيم. فالحاصل ان في هذه الكلمة ايش؟ يطول وبعض العلماء كما قلت تعقب ابن جني وابن برهان وقال لا بل تعرف الباء للتبعية في اللغة لكن - [00:03:30](#)
- المراجعة يتبين ان الذين اطلقوا يعني ليس كلامهم تلك الدقة وانما اه تكون للتبعية اذا تظلم ايش؟ معنى يوافق الفعل الذي دخلت عليه او حسب معنى الفعل الذي دخلت عليه الباء. المسألة الثالثة والاخيرة بين يدي حديثنا - [00:03:50](#)
- ان بعض الاخوة سأل عن مسح المرأة للرأس. وقلنا بالامس ان الخلاف هنا يجري هناك. ولكن الامام احمد الذي نص اه وهو المشهور بمذهبه على وجوب استيعاب الرأس يخفف في مسح المرأة رأسها. يخفف من مسح المرأة رأسها. وقد نص على ذلك تلميذه - [00:04:10](#)

الخان وعفوا مهنيء حينما سأله وقال ارجو ان لا بأس لو مسحت بعض رأسها. لو مسحت بعض رأسها وايضا مما انبه عليه اننا حينما نقول ان المرأة تقول هكذا تمسح فليس المعنى ان تستوعب جميع المنسدل من شعرها وانما ما كان - [00:04:30](#)
على فروة ايش؟ على فروة الرأس على الخلاف الذي سبق استعراضه او ايراده مجملا في يوم الامس. تفضل يا عبد الرحمن. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. صلى الله لشيخنا ولوالديه وللسامعين. قال المصنف رحمه الله -

[00:04:50](#)

تعالى باب السواك عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي او على الناس لامرتهم بالسواك عند مع كل صلاة. احسنت. باب السواك. السواك اه يطلق اه على - [00:05:10](#)

امرين في استعمالات اللغة والشريعة ايضا. فيطلق على العود الذي يستاك به وهو عود معروف مثل هذا السواك الان ويطلق على الفعل وهو فعل وهو امرار هذا العود على وتنظيفها به. وهو مفرد سوكة على وزن سوق. فيقال فيه سوء - [00:05:30](#)
ويقال فيه سوكة على وزن كتب. كتاب كتب سواك سوكة. هذا جمعه ففي جمعه في اه صورتان او اه يجمع على هذين اه الامرين. ومفرده ومفرده نفس الالة هذه مسواك - [00:06:00](#)

مفرده مسواك. ويقال سواك ايضا. ومما يذكر هنا ان احد الخلفاء سأل شابا يذكر اذا كان نعم وجيء الى الخليفة بمجموعة من

المساويك فقال ما هذه؟ قال هذه محاسنك يا امير المؤمنين - [00:06:20](#)

ما اراد ان يقول مساويك. حتى لا يظن انها ايش؟ من السوء. واضح؟ وهذا من اه حسن الادب والتخلص الجميع اه السواك فيه اه عدة مقدمات. نذكرها باختصار. الاول ان السواك يعني تعريف اللغوي والاستعداد - [00:06:41](#)

الاعمال اللغوية والشرعي مر قبل قليل. الامر الثاني العلماء يذكرونه في كتاب الطهارة لظهور المناسبة بينه وبين الطهارة فان المقصود الاعظم منه تنظيف الفم وتطهيره. وقد جاء في حديث عند ابن ماجة بسند لا بأس به السواك - [00:07:01](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السواك مطهرة للفم مرضاة للرب. واخذ العلماء رحمهم الله من هذا الحديث وامثاله بتتبعه ان السواك يستحب في خمسة مواضع دلت عليها السنة وساق المصنف رحمه الله جملة منها في هذا الباب وهي اربعة احاديث -

[00:07:21](#)

دلت السنة بمجموعها على ان السواك يستحب في مواضع اولها عند تغير رائحة الفم. اخذا من حديث آآ سواق للفم مرضاة للرب. فقلوه مطهرة للفم دليل على انه يستحب ماذا؟ فعله عند تغير الرائحة. وايضا يمكن ان يستدل - [00:07:41](#)

هذا المعنى بحديث حذيفة الذي ذكره المصنف هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل يشوش فاه بالسواك يشوش يعني يغسل فاه ليدلوك ما سنأتي ان شاء الله تعالى اليه. الموضع الثالث من المواضع التي يستحب فيها السواك عند دخول البيت. فقد روت عائشة رضي الله عنها كما في - [00:08:01](#)

في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم انها سئلت باي شيء كان النبي صلى الله عليه وسلم يبدأ اذا دخل بيته قالت بالسواك. والموضع الرابع عند قراءة القرآن وقد روي في هذا حديث حسنه الحافظ ابن حجر رحمه الله ان الانسان اذا قرأ القرآن -

[00:08:21](#)

عندنا الملك من فمه حتى يضع فاه على فيه. قال النبي عليه الصلاة والسلام فطهروا افواهكم للقرآن. فانت حينما تقرأ كانك ايش؟ ها؟ كانما تلقي على الملك آآ من صوتك وريحك فينبغي ان تتطهر لهذا. والموضع الخامس - [00:08:41](#)

طبعاً مسألة دخول البيت الذي ذكرناه قبل قليل قاس عليها بعض العلماء دخول المسجد دخول المسجد ما رأيكم بهذا القياس يقول اذا كان السواك بدخول البيت الادمي مستحبا فدخول بيت الله من باب اولي ايش رأيك يا مجاهد - [00:09:01](#)

بالقياس هذا ليش مع الفارق احسنت احسنت هذا القياس ضعيف. لماذا؟ لانه لا يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينقل انه كان يتعمد او يتقصد السواك عند دخول المسجد - [00:09:21](#)

اكتفاء بماذا؟ بامر به بالاستيائك عند كل صلاة. نعم بامر به بالاستيائك عند كل صلاة. فالان الانسان مطلوب منه ان يستاك عند الصلاة. فاذا

حصل عند الصلاة كفى ذلك. كفى كفى ذلك. وقد يقول قائل اليس بيت الله اولى؟ الجواب - [00:09:44](#)

ليس بالضرورة من كل وجه لان الانسان اذا دخل بيته فالغالب ان يتلقاه اهله. وقد تكون رائحته متغيرة بخلاف المسجد قد يدخل ويصلي ولا يكلم احد. لكن عند دخوله للبيت قد تتلقاه زوجته تلقاه اولاده فلا يحسن به ان يكون آ - [00:10:04](#)

اه ذا رائحة اه يعني منفرة وغير جيدة. الموضع الخامس من المواضع التي يستحب لها اه الاستياك قلنا عند الصلاة. وعند الوضوء ايضا. اما الصلاة فلحديث الباب الذي معنا. والوضوء - [00:10:24](#)

روى فيه ابو داود وصححه ابن حبان نفس حديث الباب لكن بدل الصلاة قال عند كل وضوء. فهذه مواضع خمس يستحب للانسان فيها ان يستاك. الاول عند تغيير الفم تغيير رائحة الفم. الثاني عند قراءة عند دخول البيت - [00:10:44](#)

الثالث عند قراءة القرآن الرابع عند الصلاة الخامس عند الوضوء. الخامس عند الوضوء. وهنا سؤال الا يكتفى بالسواك عند الوضوء بدلا من الاستياك عند الصلاة؟ فالجواب لا لماذا؟ لانه لا يلزم ان الانسان يتوضأ للصلاة بل قد - [00:11:04](#)

بالوضوء قراءة القرآن او الطواف بالبيت ونحو ذلك. قد بل قد يتوضأ في وقت النهي الذي لا يبيح جمهور اهل العلم الصلاة فيه. فالمقصود ان متعلق ان السواك متعلق بالوضوء. متعلق بالوضوء بغض النظر هل سيصلي الانسان او لا يصلي؟ لكن لو ان الانسان توضأ ثم - [00:11:24](#)

ثم بعد وضوءه صلى مباشرة فقد يقال انه ان سواكه عند الوضوء كاف في سواكه عند ماذا؟ عند الصلاة وايضا وهذا يعني ندخل في الان ان شاء الله تعالى فيما يتعلق بالصلاة هناك بعض التفاصيل. من المقدمات التي نذكرها في باب السواك ان احاديث السواك روي - [00:11:44](#)

يعني رويت احاديث السواك آ عن النبي صلى الله عليه وسلم وكثرت جدا حتى اوصلها بعض العلماء الى سبعين حديثا. وفيها ما فهو في الصحيح الصحيحين وفيها ما هو في السنن وفيها ما هو ضعيف. لكن مجموع ما روي في الباب يصدق عليه انه من المتواتر المعنوي. لان - [00:12:04](#)

متوافر عندنا في علم المصطلح نوعان متواتر لفظي كحديث من كذب عليه متعمدا بمعنى ان يروي بنفس اللفظ او قريبا منه او المتواتر المعنوي بمعنى ان تأتي احاديث متواردة على تقرير معنى معين لكن بالفاظ مختلفة. لكن بالفاظ مختلفة. مثل - [00:12:24](#) احاديث المسح على الخفين. كما سيأتي ان شاء الله معنا بعد قليل. اه وقد ذكر الترمذي ان عدد الصحابة الذين رووا احاديث السواك سبعة عشر صحابيا. سبعة عشر صحابيا. ويعني مع كثرة فضل السواك وما ورد فيه - [00:12:44](#)

الا انك تعجب من تفريط كثير من الناس فيه بحجة ان والله يعني ما امدان ونسيت ثم يبقى ايام ويكتفي بالفرشاة والمعجون نعم الفرشاة معجون تحقق غرضا ومقصدا. لكن هل ستأتي بالفرشاة والمعجون عند المسجد؟ في المسجد؟ هل تأتي بها اذا صليت خارج البيت؟ ما تستطيع. فيفوز - [00:13:04](#)

على الانسان بهذا السنة ويكفي يا اخوان والله لو لم لو لم يرد في السواك الا انه مرضاة للرب لكفى به حاديا وداعيا لحرص الانسان يحرص الانسان عليه. ومن هنا استحب بعض الفقهاء انه اذا فقد سواكه ان ايش؟ ينظف اسنانه - [00:13:24](#)

بيده واذا وضع خرقة فهو اكمل في التنظيف. لان الغرض ما هو؟ الغرض تطهير الفم خاصة ان الاسنان هي اكثر ما يعلق فيها شيء من عوالق الطعام آ من عوالق الطعام والتي اذا بقيت اثرت في رائحة ماذا؟ في رائحة الفم وبعض الناس لا - [00:13:44](#)

يبالي بهذا وقد يكون معدوم الحاسة في الشم فيؤذي الاخر وهو لا يشعر. وقد يتقززون من الحديث معه بسبب رائحة فمه. نعم. اما حديث الباب الذي معنا فيقول فيه عليه الصلاة والسلام لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة. لو - [00:14:04](#)

هذه عند اهل اللغة يقولون حرف امتناع لوجود. حرف امتناع لوجود. والمعنى انه لولا آ يعني انه الامتناع آ حصول المشقة نعم الامتناع حصول المشقة لم يأمر عفا لوجود او للظن بحصول المشقة او غلبة الظن بحصول المشقة امتنع الامر بالسواك فيمتنع الثاني - [00:14:24](#)

زين لوجود ماذا؟ لوجود آ الاول واضح؟ ما هو الثاني هنا؟ هو الامر بالسواك. واضح؟ فامتنع الامر بالسواك لوجود المشقة. مثل ما

تقول لولا اني اه صائم لاكلت معك لكني صائم صوم فريضة يعني. فلم - 00:14:54

وهو الجزء الثاني لانني صائم صياما لا استطيع قطعه. هذا معنى امتناع لوجود. لامرتهم بالسواك عند كل صلاة. وهذا يدخل فيه ماذا؟
الفرض والنفل. صلاة الفريضة وصلاة النافلة. وهذا الحديث معناه يعني في الظاهر الحمد لله ظاهر يعني بين. ومع قصره الا ان العلماء
استنبطوا منه فوائد جلية جدا - 00:15:14

منها ان الحديث حجة لمن قال من الاصوليين حجة لمن قال من الاصوليين ان الامر دال على الوجوب ما وجه ذلك؟ وجهه انه لو امر
صلى الله عليه وسلم بالسواك عند كل صلاة لحصلت المشقة. المشقة لا تحصل الا بفعل الواجب - 00:15:44

لان الانسان يَأْثَمُ لو خالفه بينما النفل لا تحصل به المشقة لان الانسان لا يجب عليه ولا يَأْثَمُ ان آآ يتركه والعلماء في جهة من جهة
الوامر الواردة في النصوص الشرعية الاصوليون انقسموا الى ثلاثة اقسام. منهم من يطلق القول بان - 00:16:06
ان كل امر يرد فهو دال على الوجوب الا بقريته تصرفه. كما ان كل نهي ها دال على التحريم الا بقريته تصرفه. هذا القول الاول. القول
الثاني عكسه تماما. فيقولون كل امر ويرد. نعم. والقول الاول قال به اكثر الاصول - 00:16:26

اكثر الاصوليين. القول الثاني عكسهم. يقولون الاصل في الواامر الاستحباب. حتى يرد صارف يدل على الوجوب والنواهي للكراهة
حتى صارف للوجوب. وتوسط اخرون. وتوسط اخرون فقالوا اذا كانت الواامر في ابواب العبادات - 00:16:46

فهي دالة على الوجوب الا بقريب ابواب العبادات المحضة. بخلاف الاداب. فان الاصل فيها انها دالة على الاستحباب. حتى ترد قريته
تصرفها وتنقلها الى الوجوب. وقل مثل ذلك في النواهي. فالاصل في النواهي في العبادات المحضة انها للتحريم حتى - 00:17:06
صارف يصرفها للوجوب آآ للكراهة. واذا ورد النهي في ابواب الاداب فالاصل فيها انه للكراهة حتى تأتي قريته تدل على انه ايش؟
للووجوب. وهذا القول اختاره ابن عبد البر رحمة الله عليه - 00:17:30

وهو الذي استظهره شيخنا رحمه الله في اخر حياته. محمد ابن عثيمين وقال انه قول وجيه جدا. وقال انه قول وجيه جدا وهذا عند
التأمل نجد انه هو الذي يطبقه جمهور الفقهاء عمليا. يطبقه - 00:17:50

وجمهور الفقهاء عملية فانك تجد مثلا انهم مثلا عندما تكلموا على مسألة الاكل باليمين والشرب باليمين بالشمال الاكل والشرب باليمين
او بالشمال. تجده مباشرة تجده مطردون يقولون مكروه. بغض النظر انا لا اريد الان تحرير القول في هذه المسألة ما هو الراجح فيها -
00:18:10

نعم هل يجب البد باليمين او لا يجب مع قوله فليبدأ باليمين؟ نعم وقس على هذا فالجمهور من حيث تطبيق العمل تجدهم يحملون
الاحاديث الواردة في الاداب على الاستحباب او على الكراهة في الامر والنهي. واضح؟ وهذا - 00:18:30

القول حقيقة اه الاخذ به يخرجك من اشكالات كثيرة ترد عليك لو طردت القول بالوجوب مطلقا او طردت القول بان بان النهي
للتحريم مطلقا. واضح؟ وهذا القول كما قلت لكم نصره الحافظ ابن عبد البر رحمة الله عليه وهو الاظهر في - 00:18:50

ايضا الحديث حجة لمن قال من الاصوليين ان النبي صلى الله عليه وسلم له ان يحكم باجتهاده دون ان ينتظر نصا قرآنيا او وحيا من
السماء. لان قوله هو نفسه وحي. فاذا اجتهد ولم يعقب يعقب عليه فالاصل مضي ماذا؟ اجتهاد - 00:19:10

صلوات الله وسلامه عليه. ما الدليل على هذا؟ هذا القول صحيح. ما الدليل؟ حديث الباب وقوله سبحانه التعقبات التي وجدت في
الوحي على بعض اجتهاداته صلى الله عليه وسلم وهي محدودة جدا تدل على ان ما لم يتعقب فيه - 00:19:30

باق على الاصل. مثل عفا الله عنك لما اذنت لهم. طيب ومثل اه ما كأن نبي ان يكون له اسرى حتى يدخل في الارض. طيب هذا وفي
غزوة تبوك وهذا تعقب في غزوة بدر. طيب باقي الواامر وباقي النواهي كلها اين ذهب؟ باقية. وهي - 00:19:47

وحي يوحى يجب الامتثال لها له. فتركها من دون تعقب دليل على انها ايش؟ وحي من عند الله عز وجل. وان النبي صلى الله عليه
وسلم يجتهد واذا لم يتعقب فالاصل ايش؟ انه يمضي. قال الله عز وجل وما ينطق عن الهوى ان هو الا ايش - 00:20:07

وحي يوحى ان هو الا وحي ان هو الا وحي يوحى. طيب ومنها مثلا قوله سبحانه وتعالى اه انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين
الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيم واستغفر الله ولها قصة معروفة. هذا دليل قول الاصوليين - 00:20:27

الذين قالوا ان النبي عليه الصلاة والسلام له ان يحكم باجتهاده ولا يتوقف حكمه على النص. ومن فوائد هذا الحديث استحباب سواك مطلقا. ويتأكد في هذا الموضوع مع المواضع التي ذكرناها قبل قليل. ومنها ايضا - [00:20:47](#)

مشروعية السواك للصائم ولو كان بعد الزوال. خلافا للمشهور من مذهب الحنابلة من ان الصيام من ان السواك بعد الزوال مكروه. فان قلت ما وجه الكراهة عندهم؟ قالوا اه لانه جاء في حديث اه - [00:21:07](#)

ربيعة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك. والخلوف هذا هو ما يظهر من اثر ايش تغير رائحة الفم او هو تغير رائحة الفم من اثر ما دخلو المعدة من الطعام. فقالوا ان السواك يذهب اثر هذا الخلوف. يذهب - [00:21:27](#)

واثر هذا الخلوف وهذا القول فيه نظر والصواب هو العموم وان السواك مستحب مطلقا بعد الزوال كما انه مستحب قبل الزوال وهذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية. واما دلالة الحديث دخلوه في فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك. فان هذا فضل ايش؟ او دلالة على الفضل - [00:21:47](#)

وعظيم الثواب لا علاقة له بالحكم الفقهي المحض. وهو ايش؟ الاستحباب وعدمه. كذلك ايضا اه من فوائد هذا الحديث تعظيم شأن الصلاة حيث استحب لها ان يتطهر الانسان بكل ما يمكن من انواع الطهارة. وضوء وسواك نعم. وكذلك ايضا - [00:22:07](#)

من فوائد هذا الحديث العظيمة كمال شفقتة عليه الصلاة والسلام بالامة. ومنها ايضا ان درء المفساد مقدم على المصالح وهذي قاعدة معروفة وهي ايضا لها تقييدات. لكن هذا من امثلتها ان هناك مصلحة وهي تحقق - [00:22:27](#)

السواك لكن عندنا مفسدة وهي مشقة ماذا؟ مشقة الالتزام بها كل وقت. وسبحان الله ما ارحمه عليه الصلاة والسلام. لو وجب هذا علينا ان حصل في هذا المشقة عظيمة. بل اقول في كثير من البلاد لا يتيسر لهم ماذا؟ ان يجدوا السواك. لا يجدوا السواك الا بمشقة بالغة - [00:22:47](#)

فلو ان الامة اوجب عليها هذا لكان في هذا حرج ومشقة ومشقة عظيمة. وفيه دلالة فرع على ذلك ان ما فيه مشقة ظاهرة لا اتوجهه الشريعة ان ما فيه مشقة ظاهرة لا توجهه اه الشريعة. وانما يعني قيل - [00:23:07](#)

مشقة ظاهرة لان وجود المشقة في التكاليف ايش هو الاصل يعني وجود المشقة المعتادة يعني او العادية والظاهرة يعني شيء طبيعي وعادي لان اصلا هذه تسمى تكاليف فلا يخلو تكليف من وجود ماذا؟ مشقة ولو يسيرة. لكن العبرة هنا ليست في وجود المشقة وانما في وجود المشقة الظاهرة - [00:23:27](#)

واضح؟ والا السعي الى البيت الحرام مثلا لا شك فيه مشقة لكنها محتملة لكنها قائمة. صلاة الانسان قائما نعم فيه مشقة. مشي الانسان الى بيت الله عز وجل في وقت البرد ونحو ذلك. في مشقة اليس كذلك؟ الصيام في الحر الشديد فيه مشقة - [00:23:55](#)

ولكن اذا وصلت المشقة الى حد لا يطاق نعم فان التكليف حينئذ به يرتفع وينتقل الانسان الى الى الى بدله. وفيه دلالة على اصل عظيم وهو ان هذه الشريعة ايش؟ يسر. ان هذه الشريعة يسر - [00:24:15](#)

فائدة فيما يتعلق بلولا غير ما ذكرناه قبل قليل ان لولا اذا تلاها فعل اذا تلاها فعل فانها تكون بما انا ايش؟ تكون بمعنى هلا. مثل قول الله سبحانه وتعالى لولا يأتون عليهم عليهم بسلطان بين - [00:24:35](#)

فيكون المعنى هلا يأتون عليهم بسلطان قيم نعم تفضل عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل اذا قام من الليل يشو صفاه بالسواك يشوص معناه يغسل يقال شاصه - [00:24:55](#)

يشوصه وماصه يموصه اذا غسله. نعم. هذا الحديث آآ يعني آآ في ذات السياق الذي تحدثنا عنه قبل قليل وهو احد المواضع التي يستحب فيها السواك وذلك حينما يقوم الانسان من من الليل. المصنف رحمه الله بين معنى يشوب - [00:25:15](#)

ورجح ان معناها يغسل. وهذا احد معانيها في اللغة وهو الاقرب. وهو الذي اختاره ايضا ابن دقيق العيد. وبعضهم قال بل المعنى ذلك ولكن الاول اقرب والله تعالى اعلم. وفي هذا الحديث تأكد مشروعية السواك في هذا الموضوع كما سبق. والعلة ظاهرة فان الانسان غالبا - [00:25:35](#)

يقوم فمه متغيراها بالرائحة بعد النوم. وهنا بحث او سؤال هل هذا يشمل القيام من نوم النهار ام لا اذا نظرنا الى العلة طردنا الحكم. اذا نظرنا الى العلة طردنا الحكم. وانما عبر حذيفة رضي الله عنه بنوم الليل لانه - [00:25:55](#)

هو النوم الطويل الذي يستغرق معه الانسان ما؟ عادة. اما نوم النهار فالغالب انه يكون قصيرا. كما كان عليه عليه الصلاة والسلام لكن لو فرضنا ان انسان نام في النهار كما هو يفعل كثير من الناس الان ينام طويلا ساعات فالحكم يشمل. ايضا يستفاد من - [00:26:17](#)

حديث بدلالة الاشارة انه يشرع للانسان ان يستاك عند كل تغير لرائحة الفم واصلح منه في الدلالة حديث ابن ماجه مطهرة للفم مرضاة للرب. فقلوه مطهرة للفم دليل على انه يشرع - [00:26:37](#)

التطهير عند كل تغير. والله تعالى اعلم. نعم. وفي اه نعم. اه في هذا الحديث اه اه قال وهو آ هل يمكن يعني نختم بهذا؟ هل يمكن ان يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم انما استاك استعدادا لصلاة الليل - [00:26:57](#)

الجواب ليس بظاهر لسببين الاول ان الراوي عللها بالحكم وربطه بماذا؟ بالقيام من النوم ولم يقل لقيام الليل. بل قام بل قال من قيام النوم. او اذا قام من الليل. الثانية ان الصلاة من حيث الاصل - [00:27:17](#)

ورد فيها ايش؟ نص خاص باستحباب الاستياك لها وهو الحديث السابق والله اعلم نعم. عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم وانا مسندة الى صدري. وما عبد الرحمن - [00:27:37](#)

رطب يشتن به. فابته رسول الله. بتسكين الطاء ومع عبدالرحمن شواك رطب يشتن به فابده رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره. فاخذت السواك فقط صمته فطيبته ثم دفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن به فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استنى استنانا - [00:27:57](#)

من احسن منه فما عدا ان فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يده او اصبعه ثم قال في الرفيق الاعلى ثلاث ثلاثة ثم قضى وكانت تقول مات بين حاقتي وذاقنتي وفي لفظ فرأيت ينظر اليه وعرفت - [00:28:25](#)

انه يحب السواك فقلت فقلت اخذه لك فاشار برأسه انعم هذا لفظ البخاري ولمسلم نحوه هذا الحديث اه يحكي احد المشاهد النبوية في اخر حياته صلوات ربي وسلامه عليه ومن الموافقات والمناقب لعائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم مات في يومه - [00:28:45](#)

ومات في حجرها بل بين حاقتها وذاقنتها. كما سيأتي. و النبي عليه الصلاة والسلام في اخر ايامه كان يقول اين انا غدا؟ لما دب اليه المرض وسر في جسده كان يقول اين انا غدا؟ اين انا غدا - [00:29:15](#)

نستبطى يوم عائشة. فلما علمت امهات المؤمنين رضوان الله عليهم وجزاهن الله خيرا. رغبته في ان يمرض في بيت عائشة اذن له مع انه عليه الصلاة والسلام في قول جماهير العلماء لا يجب عليه القسم. لا يجب عليه القسم بخلاف غيره من الناس - [00:29:35](#)

قال الله تبارك وتعالى ترجي من تشاء منهمن وتؤوا اليك من تشاء ومن ابتغيت مما نزلت فلا جناح عليك. ومع هذا كان عليه الصلاة والسلام حريصا على الامر الاكمل. وعلى تطيب خواطره ولشعوره بدنو اجله. اراد ان يكون فراقه للدنيا - [00:29:55](#)

مع نسائه على اكمل حال من حسن الصلة وحسن المعاشرة. وهذا للاسف الشديد يعني يغيب وعن بعض المعددين فلا يبالي بمشاعر زوجته ولا اه بحقوقها مع انها قد تكون حقوقا واجبة وليست ايش؟ وليست مستحبة - [00:30:15](#)

والله المستعان. تقول دخل عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا فيه دلالة على جواز دخول المحارم على الانسان اذا كان مع اهله - [00:30:35](#)

قالت وانا مسندته الى صدري. وهذا من حسن ماذا؟ المعاشرة. ان تكون المرأة قريبة من زوجها حسا ومعنى حسا ومعنى. قالت ومع عبدالرحمن سواك رطب. ورطوبته اما لانه نداه يعني رطبه - [00:30:50](#)

او لانه جديد يعني قطع من قريب. يستن به يعني يمر السواك على ماذا؟ على اسنانه كانه ايش؟ كانه من الاستناد كما تقول اسن السكين اي احدها كذلك في السواك يستن به كأنها كأنه يريد ماذا؟ ان - [00:31:10](#)

يحد اسنانه كانه يريد ان يحد اسنانه مبالغة في تنظيفها. تقول فابده رسول الله صلى الله عليه وسلم آ بصره والمعنى انه مد اليه

بصره واطال عبد الرحمن كان ذكيا - 00:31:30

وعائشة كانت اذكى ايضا. ففهموا من الحال انه صلى الله عليه وسلم رغب في السواك. وهذا من ابلغ ما يكون من الحرص على هذه السنة. تقول فاخذت السواك. واللفظ الثاني قالت فرأيتها ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك - 00:31:51

وهذا من توفيق الله تعالى للزوجة. ان تبادل بفعل ما يحبه زوجها. وهذا لا شك ان وقعته في النفس اقوى مما لو طلبه الزوج صراحة. مما طلبه الزوج صراحة. قالت فاخذت السواك فقضته وطيبته - 00:32:11

وما ذاك الا لانه لما كان عبد الرحمن قد استعمله. نعم. فارادت ان تقص الموضع الذي استعمله ابو عبد الرحمن فقضته وطيبته يعني نظفته من اثر استعمال اخيها. استعمال اخيها. قالت - 00:32:31

آ نعم لانه لما كان يستعمل السواك بقوة فهذا مظنة ان يعلق به ايش؟ شيء فقضته رضي الله عنها وارضاهها قالت ثم وطيبت ثم دفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن به. وكان بإمكانها رضي الله عنها - 00:32:51

ان تفعل هذا به واضح؟ لانه كان في مرض الموت لكن ارادت واراد هو عليه الصلاة والسلام ان ينال ثواب فعل هذه العبادة بنفسه بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. ثم قالت فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استنى استنانا احسن - 00:33:11

سبحان الله المتوقع ان يكون هذا اضعف حالاتي. ولكن هذا من فضل الله عز وجل عليه ان قواه على هذه العبادة ليلقى الله عز وجل مطهرا على احسن واكمل الاحوال. صلوات ربي وسلامه عليه. قالت فما عدا يعني ما اوشك ان يفرغ حتى - 00:33:31

فرفع يده او اصبعه ثم قال في الرفيق الاعلى في الرفيق الاعلى في الرفيق الاعلى ثم قضى صلى الله عليه وسلم يعني قضى نحبه وقد جاء في رواية في الصحيحين عن طريق سعد بن ابراهيم عن هشام بن عروة عن عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت انها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:33:51

قال وقد اصاب حلقه بحة بحة ثم قام ليفسر المراد بالرفيق الاعلى مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك ايش؟ رفيقا الرفيق الاعلى وحسن اولئك رفيقا. قال المؤلف رحمه الله وكانت تقول مات بين حاقنة وذاقنتي. الذاقنة - 00:34:11

اختلف العلماء رحمهم الله فيها لكن مردها الى هذه المنطقة. مردها الى هذه المنطقة ما تحت الذقن. لان الذقن مجمع للحية وبعضهم يقول اعلى الحلقوم وبعضهم يقول آ العظم النائي من فوق النحر فهذه المنطقة المقصود بها هذه والحاد - 00:34:41

هي موضع ايش؟ الطعام. فكأنها تشير الى انه مات في هذه ايش؟ في هذه المنطقة. وهذا من اقرب ما يكون الى اه الى القرب للزوجة وحرصها رضي الله تعالى عنها وارضاهها على العناية بزوجها المريض - 00:35:01

قالت وفي قال وفي لفظ فرأيتها ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك فقلت اخذه لك فاشار برأسه النعم فاشار برأسه ان نعم وقلنا في هذا مبادرة الزوجة كما تقدم. وفي هذا اللفظ الاخير فاشار النعم دلالة على اعتبار - 00:35:21

الاشارة المفهمة. وان لم ينطق الانسان في الاحكام. وهذا يعني احد الدالة التي استدلت بها الفقهاء على ان الاشارة اذا كانت مفهمة لا تحتمل فانها معتبرة ويؤخذ بها فقها يعني. ويترتب عليها احكام. وفي هذا الحديث ايضا من الفوائد مراعاة - 00:35:41

وحال المريض وفعل الارفق به لقولها وانا مسندته الى ها وانا مسندته الى صدري. وفيه ايضا من فوائد جواز الاستياك امام الناس. جواز الاستياك امام الناس. وهذا هو الاصل وان كان - 00:36:01

نفسه شريفا او كبيرا. كما سيأتي في حديث ابي موسى في آ الآتي. ولكن هذا اذا ترتب عليه ايش مفسدة بحيث ان بعض الناس قد يبالغ في الاستياك والناس في موضع او في حال لا يناسبهم هذا او - 00:36:21

عرفا ليس من المواضع التي يشترك فيها. تجد انسان قد يكون سواكه جديدا ثم يديره في فمه ثم يتفل آ بقايا يعني آ يعني التنظيف الجديد السواك الجديد ونحو ذلك فلا شك ان هذا مما يستقذره الناس ولا يرغبونه - 00:36:41

اذا لم تكن هناك حاجة لاستياك فالاولى الا تفعل. الاولى الا لكن مثل هذه المواضع هذا موضع لا شك انه يحتاج اليه. النبي صلى الله عليه وسلم في اخر عليه الصلاة والسلام يعني الانسان مثلا تغير فمه او اراد ان يصلي او اراد ان يتوضأ كل هذه مواضع او دخل البيت

لكن من حيث العموم من حيث العموم آآ يرد هذا الى العرف اذا لم يكن هناك اذى او تأذي او استقذار الاستيائك امام الناس فالاصل الجواز. لكن لو كان الناس لا يرغبون او يرون ان هذا من اه من عدم الاحترام للمجلس فينبغي فينبغي تركه - 00:37:21
 فينبغي تركه لان اقصى ما في السواك انه سنة فلا ينبغي يعني ماء قلوب الناس او ايقاع يعني فرق بينهم او العتب او يعني التلاوة بينهم من اجل هذه الاشياء والفقيه هو من لا اقول عرف الخير بل عرف خير الخيرين - 00:37:41

شر وشر الشرين وفي هذا الحديث ايضا دلالة على ان المحتضر على ان المحتضر اذا كان عقله معه تصرفه ايش؟ صحيح ومعتبر بشرط ان لا يتعلق به حق من حقوق الخلق - 00:38:01

وهذا الفقهاء قيدوا فيما لو ان الانسان تصدق في مرض موته او طلق في مرض موته المخوف فانهم نصوا على من خفا من ان يكون هذا ايش؟ فرارا فرارا من ماذا؟ في الطلاق مثلا ليمنعها من الارث. ليمنعها من الارث - 00:38:19
 او لغير ذلك من صور المضارة. والقرائن على كل حال تدل على ذلك. لكن نحن نتكلم الان هنا على تصرف المريض في امر لا يتعلق به لحقوق لا تعلق فيه لحقوق الخلق. فتصرفه معتبر تصرفه معتبر ما دام عقله ايش؟ ما دام عقله معه. نعم - 00:38:39
 آآ اذا انتهينا من باب السواك نفتح الباب تفضل باقي حديث واحد اتفضل يا عبدالرحمن. عن ابي بردة عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته يستن بسواك بيده يقول - 00:38:59

والسواك في فيه كأنه يتهوى. آآ هذا لفظ الحديث عندك يا مجاهد ايضا نفس النص هكذا ابا حفص عندك نفس المتن نفس اللي قرأها عبدالرحمن طيب آآ ابو بردة هذا هو ابن ابي موسى الاشعري تابعي جليل وراوي لمرواة السنة ومن الكثيرين عن ابيه - 00:39:15
 اه يروي عن ابيه ابو موسى رضي الله تعالى عنه اه انه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يستاك. جملة وهو يستاك جملة ايش؟ حالية. يعني حال كونه يستاك. بسواكه. بسواك - 00:39:39

بعض النسخ فيها ذكر لكلمة رطب. وهذه اللفظة ليست في البخاري. ولم يذكرها يعني خلي معي الان ليس فيها ذكر ليش؟ للروطبة وانما يعني اظافها بعضهم خطأ فهي ليست موجودة لا في البخاري ولا - 00:39:59
 ولا في مسلم. قال عندي هكذا في اللفظ عندي وطرف السواك على لساني وهو يقول والسواك في فيه كانه انه آآ يتهوى. هنا كلمة هي حكاية صوت المتقياً. حكاية صوت متقيء - 00:40:19

واصلها بالهاء لكنها ابدلت ايش؟ ابدلت همزة. والمعنى كانه يتهوى كانه صوت الانسان حينما يريد ماذا ايش؟ ان يستفرغ. وما ذاك الا لمبالغته ايش؟ هكذا في السواك واضح ماشي والسواك يقول على طرف لسانه فاذا بالغ ها في ادخال السواك الى اقصى اللسان حصل هذا الصوت هكذا الان ها - 00:40:39

هكذا يحصل هذا الصوت بادخال السواك الى اقصى اللسان. وهذا الحديث فيه فوائد غير ما تقدم وهو ان اللسان من الاشياء التي ها تنظف بالسواك. لانه ايضا لانه ايضا من المواضع التي او من الاشياء - 00:41:09

التي تسبب تغيرا في رائحة الفم. خصوصا اذا صام الانسان خصوصا اذا صام الانسان. او قد يعلق به اشياء معينة فيستحب حينئذ ازالها. ومن فوائد هذا الحديث ايضا سواك الامام بحضرة الرعية. على التفصيل اللي ذكرناه قبل قليل. ولا شك - 00:41:32
 شك ان سواك الكبير بين الناس ليس كسواك احدهم امام الكابر. يعني في الصورة الماضية كنا نتحدث بشكل عام لكن امام او كبير في العلم والقدر لو انه اخرج السواك واستاك فقد لا يستغرب هذا ولا يعني آآ - 00:41:52

يؤنف منه. بالعكس ما لو صدر من صغير في مجمع الناس وهم يتحدثون وهو يخرج فاه ويستاك قد لا يستساغ هذا منه وفيه ايضا من الفوائد جواز حكاية الصوت لبيان الحال. لقوله اع واه - 00:42:12

وهذا الحديث اذا ضممته الى ما تقدم علمت في علمت منه ومن جملة ما روي في الباب حرصه عليه الصلاة والسلام على هذه الشعيرة آآ وهي شعيرة السواك واهتمامه بها وكثرة من حكى من الصحابة رضي الله عنهم هذه الشعيرة - 00:42:32
 باب المسح على الخفين تفضل يا عم جاهد عند الاحتضار آآ ربما نقول نحن آآ هنا قد يكون له وجه لكن ما رأيت احدا نص عليه لكن

يمكن ان يدخل في العموم - 00:42:52

وكان مريضا عليه الصلاة والسلام يغمى عليه ثم يفيق اه ربما شعر من اه فمه تغيرا فاستاكى بذلك والله اعلم اتفضل باب المشعر
على الخفين عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاهويت لانزع خفيه - 00:43:09
فقال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين فمسح عليهما. هذه العبادة حذيفة مباشرة يا عبد الرحمن من حذيفة بن اليمان رضي الله عنه
قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فبال وتوضأ ومشى على خفيه مختصرا. وما وسع الا خفيه - 00:43:39

قف ثم قل مختصرا. تمام؟ وعندك اه كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ما في في سفر في النسخة اللي معكم في طيب زين ماشي
بعضهم اثبتها على كل حال باب المسح على الخفين هذا من الابواب يعني ذات الصلة - 00:44:21
الوثيقة بكتاب الطهارة والامر في ذلك ظاهر لان المسح الخفين بدل عن فرض. ما هو الفرض؟ هو غسل القدمين والرجلين كما سبق
معنا وباب المسح على الخفين فيه عدة مقدمات الاول حكم فان حكمه ثابت - 00:44:39

بالكتاب والسنة واجماع الامة. قال الله تبارك وتعالى في اية المائدة يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم
وامسحوا برؤوسكم وارجلكم في القراءة الاخرى. فهذا دليل اه مسح الخفين من القرآن - 00:44:59

اما من السنة فقد قال الامام احمد رحمه الله ليس في نفسه شيء من المسح خفين فيها اربعون حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم.
وقد اخرج البخاري البخاري ومسلم جملة من هذه الاحاديث. وكذلك اهل السنن وغيرهم. المسألة الثانية هي هل نعم - 00:45:19
من الاجماع ايضا فان السلف اجمعوا على المسح على الخفين وخالف في ذلك الرافضة. فانهم لا يقولون بالمسح الخفين ولهذا السبب
كان بعض الائمة المصنفين في العقائد يذكرون المسح على الخفين في كتب العقيدة مع ان مسألة فقهية مثلا الطحاوي يقول ونرى -
00:45:39

طيب ايش علاقة المسحوفين بالعقيدة؟ السبب لظاهر معتقد اهل السنة كغيرهم في التسليم لكل ما يرد عن الله ورسوله عليه الصلاة
والسلام ومراغبة للرافضة. كما يذكرون ما يتعلق بالصحابة والخوارج والنواصب والقدرية والجبرية وغيرهم من - 00:45:59
الفرق المنحرفة في هذا اليوم. لكن تلك قد يقال مسائل عقدية لكن هذه ذكرت مراغمة او لبيان مخالفة الرافضة في هذا في هذا الباب
ومن المسائل ايضا هل الافضل للانسان ان يغسل او يمسح؟ فيقال الافضل في هذا ان يفعل الارقق به - 00:46:19

لا يتكلف المسح ولا يتكلف الغسل. لقول عائشة رضي الله عنها ما خير النبي صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم
ما لم يكن اثما. لكن الذي لا ينبغي للانسان ان يأنف من الرخصة. بحيث يكون عليه اه شراط او جوارب ونحو ذلك - 00:46:39
ثم يتعمد الخلع لظنه ان الغسل افضل. لا. كلاهما في هذا السياق او في هذا في هذه الحال سواء فعل الرخصة كان يكون الانسان
محتاجا لتدفئة قدميه ونحو ذلك وهذا اعون له على فعل العبادة يكون من هذه الجهة المسح افضل - 00:46:59

افضل من هذه الجهة لاجل اعانتني على تحقيق العبادة. اه من النقاط ايضا التي اختتم بها بين يدي حديث اه المغيرة رضي الله عنه ان
الفقهاء رحمهم الله ذكروا في هذا الباب تفاصيل كثيرة وذكروا شروطا كثيرة - 00:47:19
سبب تفاصيلهم او مرد تفاصيلهم يعود الى سببين. لكثرة الاحاديث الواردة في هذا الباب والسبب الثاني البحث في دلالات اللغة على
الالفاظ الواردة في الباب. ما دلالة لفظ الخفين؟ وما دلالة لفظ الجوربين؟ وما دلالة لفظ النعلين؟ نعم - 00:47:37

وما دلالة اه المسح ونحو ذلك؟ اما فيما يتعلق بالشروط فان عددا من الفقهاء رحمهم الله واطالوا في الشروق حتى بعضهم اوصلها
الى تسعة شروط. وقد تعقب عدد من المحققين هذه الكثرة من الشروط حتى قال العلامة - 00:47:57
رحمه الله ان كثيرا من هذه الشروط لا تثبت ولا يثبت منها الا اثنان فقط والصواب ثلاثة لكن يقول ولا يثبت منها الا كونهما طاهرتين
وآ كذلك ايضا آ نعم قال آ ولا يثبت - 00:48:17

من هذا الا شرطان كونهما طاهرتين اي الخفان وكذلك ايضا ان تلبس لا هو ذكر اه شرطين كونه يسمى خفا هذي واحدة والثاني كونه
يدخل على طهارة. ويستدرك عليه رحمه الله شرط ثالث مهم جدا وهو التوقيت - 00:48:37
لدلالة حديث صفوان بن عسان رضي الله عنه في السنن وهو حديث معروف ومشهور اما حديث المغيرة عندنا هنا اما حديث المغيرة

عندنا فهو وقع كما دلت على ذلك بعض الروايات في سفره عليه الصلاة والسلام الى غزوة تبوك. وكان - 00:48:57

المغيرة كغيره من الصحابة يتحینون الفرص لخدمته عليه الصلاة والسلام. فيقول كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر وهذا في غزوة تبوك كما قال فاهويت لانزع خفيه. والقصة مختصرة. اولاً النبي صلى الله عليه وسلم ذهب وقضى حاجته في مكان بعيد. ثم لما عاد - 00:49:17

واراد ان يتطهر آآ جاءه المغيرة لخدمته. وكانت عليه عليه الصلاة والسلام جبة اشهر ما تكون بالفروة التي نلبسها فلما اراد ان آآ يعني يفسر ام الجبة ضاق عليه الكم فاخرج يده من تحت الجبة عليه الصلاة والسلام. ثم لما اراد - 00:49:37

ها ان لما وصل الى القديمين جاء المغيرة فاراد ان ينزع الخفين فقال صلى الله عليه وسلم دعهما ثم دل ذلك لاني فاني ادخلتهما طاهرتين فاني والمعنى لاني ادخلتهما طاهرتين قال فمسح عليهما والحديث - 00:49:57

هذا من الاحاديث الاصول في باب المسح على الخفين. من احاديث الاصول وله روايات كثيرة جدا حتى ان احد اخوتنا من طلبة العلم جمع طرقه في جزء حديثي كبير. جزء حديثي وفيه زيادات كثيرة جدا لكن خلاصتها في هذا في هذا - 00:50:17

في هذا السياق وفي هذا الحديث آآ من الفوائد مشروعية المسح على الخفين عند الوضوء وفيه ايضا ان يكون مرة واحدة. ولم يذكر المغيرة انه مسح عليهما اكثر من مرة. وهذه قلنا قاعدة الممسوحات انها لا تكرر. كان يتقدم - 00:50:37

انا في مسح الرأس. وفي هذا الحديث من الفوائد ايضا ان من شروط صحة المسح ان تدخل القدم على طهارة ان تدخل القدمان على طهارة. فلو ان الانسان لبس الخفين على غير وضوء لم يصح ايش؟ لم يصح مسحه. نعم. وفي هذا الحديث - 00:50:57

ده يعني استدل بعض العلماء انا بسألکم هل هذا فيه دليل او لا؟ بعض العلماء استدل بقوله فمسح عليهما ها على ان ظاهر اللفظ انه يمسح على القديمين في ان واحد. واضح؟ استدلالا بقوله - 00:51:17

فمسح عليهما. فما رأيكم بهذا الاستدلال مظاهر ولا مو بظاهر؟ ظاهر؟ عبد الرحمن ظاهر ولا مظاهر؟ وجيه ولا موب وجيه في نظري انه ليس بوجيه. لماذا؟ لان مقصود الراوي انه مسح عليهما اي مسح على الخفين - 00:51:37

واراد ان يثبت اصل الحكم. فان قلت ان ظاهر اللفظ يحتمل فاقول لا. كما انك لا تفهم من قوله ادخلتهما طاهرتين انه يدخلهما في وقت واحد بل يدخل واحدة ثم الاخرى. فذلك قوله مسح عليهما اي المسح المعروف. والاصل في هذا - 00:52:01

هو التيام ثم التياسر. ولو كان عليه الصلاة والسلام مسح عليهما جميعا في وقت واحد على خلاف ما هو ظاهر لبينه المغيرة رضي الله عنه او على الاقل لفت هذا نظرا مغيرة فقال فمسح بيديه عليهما في وقت واحد او في ان واحد لكن الراوي كما قال - 00:52:21

طاهرتين ولم يفهم احد انه ادخلهما جميعا في وقت واحد بل ادخل هذه ثم هذه فذلك مسح عليهما يقال فيها ما قيل في ادخلهما فيكون مسح على اليمنى ثم مسح على اليسرى. آآ نعم - 00:52:41

اكيد غير لكن تقدم معنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه التيمم. في تنعله وترجله وطهوره وفي شأنه كله. فانت اذا مسحت عليه في ان واحد اذهبت هذه المزية التي دل عليها حديث عائشة رضي الله تعالى عنها. وفي هذا الحديث من الفوائد - 00:52:58

تعلييل الاحكام لان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاني ادخلتهما طاهرة وقد مر معنا ان لتعلييل الاحكام ثلاث فوائد اولها بيان سمو الشريعة وانها لا آآ يأتي فيها حكم الا وهو معلل. والامر الثاني زيادة الطمأنينة للمكلف والامر الثالث امكان القياس عند وجود داعيه. آآ - 00:53:18

اه حديث حذيفة نعلق عليه بعد الاذان ان شاء الله تعالى الحديث الثاني في باب المسح على الخفين هو حديث حذيفة رضي الله عنه. وحديث حذيفة هذا انتقد المؤلف رحمه الله في ايراد - 00:53:38

في اه الباب لان البخاري رحمه الله لم يخرج لفظة المسح على الخفين فيه. وانما لفظة ومسح على الخفيه من مفردات والاصل ان المؤلف رحمه الله يعتمد على ماذا؟ على ما رواه الشيخان. ولكن سيمر بنا في في الكتاب نماذج لاحاديث هي من مفردات - 00:53:53

احد الشيخين اوردها وهذه من المواضع التي تعقب فيها المؤلف رحمة الله عليه. على كل حال الحديث له قصة. وذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام كان مع اه كان في سفر فانتهى الى سباطة قوم يعني المزبلة او القمامة او المكان الذي يلقون فيه النفايات فقام عليه الصلاة - [00:54:13](#)

والسلام فبال وتوضاً. فبان وتوضاً. دعاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال ادنو يعني تعال واقترب فتوضاً عليه الصلاة والسلام الى هنا هذا القدر متفق عليه. في الجملة. ثم زاد مسلم ومسح على خفيه. ومسح على خفيه - [00:54:33](#)

اذا لفظة مسح على خفيه بمفردة من؟ مفردات المسلم. فلم يحسن ايراد المؤلف لها اذا كان قصده اخراج المتفق عليه. وفي هذا الحديث من الفوائد غير ما دل عليه حديث المغيرة. المسح على الخفين في الحدث الاصغر. لانه قال فبال مما يدل على - [00:54:53](#) الجواز المسح على الخفين في الحدث الاصغر. بخلاف الحدث الاكبر فانه ها من نواقض المسح على الخفين. اذ من شروط المسح على الخفين التي دلت عليها السنة انه يكون من الحدث الاصغر كما في حديث صفوان ابن عسال المرادي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لهم في المسح على الخفاء - [00:55:13](#)

آ يوماً ليلة اذا كانوا حضرا الا من غائط وبول ونوم. الا من غائط وبول ونوم. فاخذ منه علماء ان ما كان من قبيل الحدث الاكبر فانه لا يسوغ اه معه او لا يجوز معه المسح اه على الخفين وفي حديث حذيفة - [00:55:33](#)

والمغيرة دلالة على جواز استخدام من؟ الاحرار كما قلنا. كما قلنا. وان آ استخدمهم لا آ اه اشكال فيه ولكن كما تقدم يقيد هذا بما لا يلحق الانسان معه منا. ومما ترتفع المنة - [00:55:53](#)

ان يخدم الولد والده او ان يقول الوالد لولده افعل كذا وافعل كذا. او التلميذ لشيخه او اه من باب اولى الاجير عند اجيره فان هذا لا منة فيه. نعم. تفضل. باب في المذي وغيره - [00:56:13](#)

عن علي ابن ابي لتسكين الدال. باب في المذي وغيره. نعم. عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال كنت رجلاً وكنت استحي وكنت استحي ان اسأل النبي صلى الله عليه وسلم لمكان ابن لمكان ابنته - [00:56:33](#)

المقداد ابن الاشود فسأله فقال يغسل ذكره ويتوضاً. وللبخاري توضاً واغسل ذكرك ولمسلم توضاً وانضح فرجك. نعم. هذا الباب قال فيه المصنف رحمه الله باب في المذي وغيره. وهذا يشير - [00:56:53](#)

الى جملة من نواقض الوضوء وابتدأ بالبذي آ رحمه الله تعالى والا فقد ذكر في هذا الباب ستة احاديث من آ المذي يعني من النواقض المذي ومنها كذلك خروج الريح آ من آ من الدبور - [00:57:13](#)

وكذلك ايضاً اه احاديث اخرى سنمر عليهم ان شاء الله فيما يستقبل من اه الدروس ثم ايضاً ذكر في الباب ما يتعلق بازالة النجاسة كيف تزال النجاسة اذا وقعت؟ المذي هذا احد السوائل الاربعة التي تخرج من - [00:57:33](#)

قبل الانسان والمذي سائل اصفر لزج يخرج غالباً عند تحرك الشهوة. يخرج غالباً عند تحرك الشهوة. وهو اخرجوا بلا دفع. وهذي من الفروق بينه وبين المني. فان المني الذي يجب يترتب عليه الغسل هو ما خرج - [00:57:53](#)

بلذة قال الله تبارك وتعالى يخرج من ماء دافق آ نعم خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب اما المذي فانه سابق للمني. ويختلف عنه بفرقين كما قلنا بلونه والثاني انه لا يخرج دفقا - [00:58:16](#)

ومن الفروق الحكمية بينهما ان المذي يوجب الوضوء واما المني فيوجب ماذا؟ الغسل. النوع ثالث مما يخرج هو البول وهو معروف. ويوجب ماذا؟ وينقض الوضوء. اه وهو اه موجب للحدث او حصوله - [00:58:36](#)

يترتب عليه او يتصل به الانسان بالحدث الاصغر. والرابع يسمى الودي وهو يخرج عند بعض الناس وليس كلهم وهو يخرج غالباً اه بعد البول. نقطة نقطتين ويكون لونه ها وسطا بين المذي والمني. وسطا بين المني - [00:58:56](#)

وبين المذي وبين المني. ولكنه قليل ولا يخرج عند كثير من الناس ولذلك لا يعرفه كثير من الناس. والاحكام الشرعية تعلقت في ماذا؟ تعلقت بالمذي والمني والبول لانها هي الاكثر. اما الودي فان حكمه تابع للقاعدة - [00:59:16](#)

المعروفة ان كل ما خرج من السبيلين فهو ناقض. لكن السؤال هل هو موجب للغسل؟ يعني هل يترتب عليه حديث اكبر؟ اجر لا

يترتب الحدث الاكبر الا على خروج المني فقط. اما البقية فهي مرتبطة ومتعلقة بالحدث الاصغر. وهذا ضابط يريح الانسان -

[00:59:36](#)

في اه معرفة الحكم على سبيل على سبيل الاجمال. قال رحمه الله وعن علي رضي الله عنه قال كنت رجلا الى اخره. علي رضي الله عنه هو الخليفة الراشد. الامام امير المؤمنين رضي الله عنه. وقد ساهر النبي صلى الله عليه وسلم وتزوج - [00:59:56](#)

ابنته فاطمة الزهراء رضي الله عنها وارضاه. وولدت له الحسن والحسين. ويقال انها ولدت له ولدا لكنه مات وهو صغير وهو محسن والله اعلم بصحة ذلك لكن على كل حال لما كان ابنته آآ منه استحيا رضي الله عنه - [01:00:16](#)

ان يسأله عن مسألة لها صلة بماذا؟ لها صلة بحركة الشهوة. فامر المقداد ابن الاسود رضي الله عنه ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم فسأله اي المقداد؟ فقال يغسل ذكره ويتوضأ. يغسل ذكره ويتوضأ. والبخاري - [01:00:36](#)

صرح بلفظ ايش؟ الغسل. بينما مسلم ذكر النطح. والفرق بين الغسل والنتطح واضح. كما سيأتي في حديث ام قيس بنت محسن في الدرس القادم ان شاء الله تعالى. النضح هو الرش هو الرش بحيث لا تحتاج معه الى فرك يكفي. وهذا الذي فرق في - [01:01:02](#)

بين بول الجارية وبين بول الغلام. جيد؟ بينما الغسل لا. الغسل امر زائد على النبح. الغسل امر زائد على النضح وهو اه يعني اه اشد اه اقوى وهذا الحديث فيه فوائد ودلالات اولها الحديث دال على ان المذي من النوافل - [01:01:22](#)

الحديث دال على ان المذي من النواظ ويدل ايضا على انه يجب ان يغسل ذكره. وهذا انما قلنا يجب ان يغسل بتصريح رواية البخاري. فنحمل في هذا رواية مسلم التي وردت بالنطح على رواية البخاري. لان هذا لا شك انه ايش؟ احوط واسلم. بالاضافة الى انه

لا يحتمل - [01:01:52](#)

ان يكون الراوي عبر بالنضح واراد الغسل وهذا في اللغة سائغ. هذا من حيث اللغة سائغ. ومن الفوائد ايضا اه ان الانسان اذا خرج منه المذي كما قلنا انه الحديث دال على انه نار - [01:02:19](#)

وانه يجب ان يغسل ذكره. يجب ماذا؟ ان يغسل ذكره. اذا خرج منه المذي فهل الواجب هنا ان يغسل آآ ذكره كله؟ ام الواجب ان يقتصر على موضع خروج النجاة - [01:02:39](#)

واضح الفرق بين الصورتين؟ هل يجب ان يغسل ذكره كله؟ ام يجب ان يغسل موضع النجاسة؟ ذهب الحنابل والمالكية الى انه يجب ان يغسل الذكر كله. لان الحديث اطلق فقال يغسل ذكره. وذهب - [01:02:59](#)

الاحناف والشافعية الى ان وكثير من المالكية ايضا لان المالكية انقسموا قسمين منهم من وافق الحنابلة في وجوب غسل الذكر كله ولكن الجمهور على غسل موضع الذكر. عفوا على غسل موضع النجاسة. على غسل موضع ماذا؟ على غسل موضع النجاسة -

[01:03:19](#)

لان هذا هو الموجب للغسل عندهم. واذا نظرنا الى دلالة يغسل ذكره فان آآ القول بتعميم غسل الذكرها بتعميم غسل الذكر اقرب لظاهر الحديث اقرب لظاهر الحديث وابرف الذمة وابراً - [01:03:39](#)

وفي ماذا؟ في الذمة. واما القول بالاعتصار على بعضه فانما هو مبني على تعليل مظنون. هذا تعليل مظنون فاننا لا لا ندري ما ما الغاية من آآ من من الامر بغسله كله. ومما يقوي هذا ان جماعة - [01:03:59](#)

من العلماء اوجبوا غسل الانثيين وهما الخصيتان. لدلالة اه زيادة خارج الصحيحين عند ابي داود وعند الامام احمد من حديث علي ومن حديث سهل بن حنيف ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يغسل ذكره وانثيه - [01:04:19](#)

والذي يترجح لي ان زيادة الانثيين شاذة. لا تصح ولذلك اعرض عنها الشيخان. لكن انا حينما نظرت بهذا لابين ان غسل الانثيين عند من يقول به ها يدل على ان استيعاب الذكرها اقرب واصح والا - [01:04:39](#)

بعد الانثيين عن تلوثها بالنجاسة اظهر من بعد ايش؟ بقية اجزاء الذكر. ومع ذلك امر بغسلها عند من يقول بوجوبه ولهذا الراجح في هذه المسألة ان يقال ان الواجب فقط هو غسل الذكر كله. لا بعضه ولا غسل الانثيين فيكون - [01:04:59](#)

وهذا وسطا بين بين القولين. وفي هذا الحديث ايضا من الفوائد غير ما تقدم ان الحياء مما تحمد اذا كان الحديث عند الاصهار في

مثل هذه القضايا. كيف عرفنا انه يحمده؟ او على الاقل لا يذم ولا - 01:05:19

صاحبه ان النبي صلى الله عليه وسلم اقر عليا على فعله ولم يقل لماذا لم يسألني مباشرة؟ وفيه جواز التوكيل في سؤال الانسان في العلم وفي الحديث ايضا رد على الذين يمنعونهم الحياء من التعلم. فان علي رضي الله عنه لم يترك السؤال. بل وكل - 01:05:39
وقد قال السلف قتادة وغيرهم لا ينال العلم مستح ولا مستكبر. ولا مستكبر فاذا عرظ لك سؤال ولكن استحيت ان تسأله الشيخ مباشرة فلك طريقتان اما ان توكل غيرك واما ان تعرض السؤال لا على - 01:06:01

ولكن تقول احدهم يسأل ايها الشيخ الجليل يسأل عن كذا وكذا وليس بالضرورة ان تتحدث بضمير المتكلم لكن لو كانت هذه تصلح في مثل الطهارة ونحو ذلك. لكن تأتي قضايا مثل الطلاق وما الطلاق؟ لا هنا ما يصلح فيها ماذا؟ الحديث بضمير الغيبة خاصة اذا كانت - 01:06:21

المسألة يترتب عليها تحرير الالفاظ الطلاق ماذا قلت؟ وماذا قصدت؟ وماذا نويت؟ وفي هذا الحديث ايضا من الفوائد ما ادري قلناها او لا؟ نجاسة المذي. ما ادري قلنا هؤلاء؟ طيب. نقولها الان. نجاسة المذي وهذي ينبغي ان تقدم. والدلالة عن - 01:06:41
الامر بغسله. وهذا امر يعني ظاهر جدا. وفي هذا الحديث ايضا من اه الفوائد ان خروج المذيع لا يوجب غسل البدن كله. فلا يوجب فليس هو حدثا اكبر. وهذا بالاجماع. حكاه ابن منذر وغيره. كيف وجه الدلالة - 01:07:01

النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن المذي امر بغسل الذكر والانثيين فحسب. ولم يأمر بماذا؟ بالغسل كله كما في كما في خروج وفي هذا الحديث ايضا من الدلائل انه لا يجزئ الاستجمار في غسل ماذا؟ في غسل الذكر - 01:07:21
لنص النبي صلى الله عليه وسلم على ماذا؟ على غسل الانثيين. على غسل الانثيين. وفي هذا الحديث ايضا من الفوائد اه التعاون بين الناس في تحصيل العلم. فبإمكان المقداد ان يقول لا والله يا اخي رح انت اسأل يا علي - 01:07:41

وهذا الامر يخصك ولا وانا يعني وانت اقرب مني الى النبي صلى الله عليه وسلم وان تقرب مني الى النبي صلى الله عليه وسلم. لكن في هذا التعاون بين الناس في تدليل العلم او في آآ تحصيل الفتوى. طبعاً الحياة الذي - 01:08:01
يعرض لمثل علي رضي الله عنه يكون في حالة المواجهة. شخص يواجه شخص. اما اليوم وهذا شيء يمر بي كثيرا من اسئلة الاخوات بالذات تسأل وانا لا اعرفه ما مامي الا ارقام. فتقول عندي سؤال واستحي ان اسأل واريد ان اوكل - 01:08:17

يسألك. طيب انا لا اعرف من انت. والرسالة كلها حروف يعني جامدة. ويقع الحياة بشكل اكثر حينما يكون سؤال فيه تعقيدات وتفاصيل يفهمها المستفتى ويظن المستفتي انها يسيرة فاطلب احيانا اقول السؤال يحتاج الى اتصال - 01:08:37

فتقول انا امرأة ولا اكلم الرجال. طيب من قال ان الكلام مع مع المفتي؟ آآ او الشخص الذي يستفتى ان هنا نقول لها وكلي غيرك. اذا كنت فعلاً تستحين. اذا كنت تستحي. وهي تقول السؤال عادي هي ما تدري عن التفاصيل - 01:08:57
التي يفهمها المفتي والاشكالات والايادات التي يعني تحتاج الى بعض التفاصيل ويصعب ان المفتي في كل قضية يكتب آآ صفحة كاملة في الاجابة واذا كنت ويشترط ويستثنى ولا بد من كذا ولا بد من كذا اذا كان يفتي في اليوم مثلاً على خمسين او ستين او سبعين سؤال فماذا يصنع في مثل هذه الاسئلة - 01:09:17

الطويلة فعلى كل حال اذا استتحت المرأة من هذا فيمكنها ان توكل ماذا؟ ان توكل غيرها. والله اعلم. نعم عن عباد ابن تميم عن عبد الله ابن زيد ارفع الصوت عبد الرحمن الصوت صوتك ارفعه عشان آآ - 01:09:37

عن عباد ابن تميم عن عبد الله بن زيد بن عاصم المازني رضي الله عنه قال شكى الى النبي شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يخيل اليه انه يجد انه يجد الشيء في الصلاة. فقال لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد - 01:09:56

جريحا. نعم. هذا الحديث من الاحاديث العظيمة اه في ليس في ابواب الطهارة فقط بل في الاحكام كلها فانه وان ورد على مسألة تتعلق بالطهارة الا ان العلماء اعتبروه اصلاً من الاصول الدالة على القاعدة الشرعية - 01:10:18

اليقين لا يزول لا يزول بالشك. ومأخذ هذا من القاعدة ظاهر. فان النبي عليه الصلاة والسلام شكى اليه الرجل عامة رجل وامرأة يخيل اليه. يخيل اليه. يعني الرجل متوضاً الان لكن عرظ له شيء شككه. هل خرج - 01:10:38

منه شيء أم لا؟ وهذا يعني يدلك على أنه مستقر في اذهانهم أن الخارج من السبيل الناقض للوضوء. فردّه النبي صلى الله عليه وسلم من الشك إلى اليقين فقال لا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا فردّه إلى شيء يدرك بالحواس - [01:10:58](#)

أما صوت يسمع أو شيء أو شيء يشم. ولعظيم موقع هذا الحديث يقول النووي رحمه الله تعالى أن هذا الحديث من قواعد الإسلام العام من قواعد الإسلام وأصوله العامة التي تبنى عليه الأحكام الكثيرة. ومن العجائب أيها الأخوة والأخوات أن - [01:11:18](#)

البخاري رحمه الله لم يخرج هذا الحديث في أبواب الطهارة ولا في آآ المسائل التي تدور حول هذا المعنى أين أخرجه؟ أخرجه في كتاب البيوع بوب عليه بقوله باب من لم يرى الوسوس في البيوع. نعم. وهذا من عميق الاستدلال فكأنه يقول أنا لو وضعت - [01:11:38](#)

كتاب الطهارة استعذ به ظاهر ولا لا؟ لكن نقله إلى كتاب البيوع ليعمم الاستدلال به. يعني واحد عنده وسوسة وشك في البيوع هذا مثلا أنا ما أدري اشتهيته بحق أو لا ما أدري المال اللي عندي هذا هو مغصوب ولا حلال ولا حرام وشيء من هذا القبيل. واضح - [01:11:58](#)

وهذا الحديث أيضا كما ذكر النووي رحمه الله أنه من الأصول والقواعد التي تردد الأحكام الكثيرة هو من أعظم الأحاديث التي تشهر في وجوه موسوسين عافانا الله وإياكم من حالهم. هم يبتلون ما في أحد يحب الوسوسة. لكن هذا الحديث دواء وشفاء لمن ابتلي بمرض - [01:12:18](#)

فيقال له دع التردد هذا وكن على اليقين. ما هو اليقين؟ هو ما كان عليه الإنسان قبل حال الشك وقبل ورود التردد عليه. ولذلك رد النبي صلى الله عليه وسلم الأمر إلى أمور واضحة وبينة. واضحة وبينة - [01:12:38](#)

أه إذا الحديث يدل على أن الأصل بقاء الأشياء المتيقنة على حكمها. على على حكمها وأعظم أصل يعني يفزع إليه أو أو يمثل به هو بقاء الإنسان على الإسلام والدين حتى يأتي شيء صريح - [01:12:58](#)

ينقله عن هذا الأصل. وهذا أيضا من الأحاديث الأصول التي يرد بها على الذين والعياذ بالله يتوسعون في تكفير المسلمين. أو يلجون في هذا ما هي الخطير؟ فتجده يكفر لادنى شيء. نسأل الله العافية والسلامة. فالأصل أن المسلم إذا ولد بين مسلمين أو - [01:13:18](#)

بالشهادة ودخل في الإسلام أن إسلامه متيقن. ولا ينتقل عن هذا الأصل إلا بأيش؟ بشيء بين وبرهان واضح وبرهان واضح. أه هذا الحديث كما سمعتم أه رأيتكم شكي إلى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يخيل لي يجد شيء في الصلاة يعني وقع مثلا في بطنه قرقرة صوت معين في بطنه ونحو ذلك - [01:13:38](#)

فهل هذا موجب للخروج من الصلاة؟ لأنه مستقر في اذهانهم أن خروج شيء من السبيلين ناقض. فقطع النبي صلى الله عليه وسلم هذا التردد بالرد إلى اليد كما تبين قبل قليل. ومن الأصول أيضا التي يرد فيها كما قلنا في قضية الدين. في قضية الطهارة في قضية البيوع كما بوب البخاري - [01:14:08](#)

في قضية الطلاق في قضية الطلاق والمبتلون نسأل الله لنا ولكم العافية بالوسواس في هذا الباب يعيشون عذابا عظيما أذكر رجل من خارج المملكة اتصل بي اسمه طلال اسمه طلال - [01:14:28](#)

من خارج المملكة بلغ به الوسوسة أنه يقول إذا نطقت اسمي أنا أحيانا يقول أنا ما أدري قلت طلال ولا قلت طلاق إلى هذا الحد أيها ومثل هذا نرده دوما إلى الأصل وأنا مستوى من الوسوسة يقال حتى لو نطقت - [01:14:48](#)

الطلاق لا شيء عليه. لكن انظروا كيف يبلغ الشيطان ببعض الناس نسأل الله لنا ولكم العافية والسلامة. وهذا الحديث فيه فوائد نختم بها مجلسنا هذا اليوم غير ما تقدم لكن نقرر أو يعني يتقرر لنا جميعا لنستصحب هذا الأصل - [01:15:08](#)

في كل ما يأتي من ماذا؟ من المسائل في باب سجود السهو أيضا نفزع إلى هذا الحديث. آآ في غيرها من المسائل في الديون في الزكاة في الصلاة في حج ما من باب من أبواب العلم ألا وتحتاج في هذا الحديث. فنأخذ أن الأصل بقاء ما كان على ما كان. هذه القاعدة الأصل بقاء مكان - [01:15:28](#)

على ما كان ما هو يعني بقاء الأصل على من كان؟ يختلف. فمثلا لو فرضنا مثلا في باب الديون. أنا مثلا اعترف بانني ديننا على مجاهد

او على عبد الرحمن او على ابو ابو علي. انا مثبت هذا ثم حصل شك. هل انا سددت - [01:15:48](#)
او ما سددت ما هو الاصل عندنا؟ عدم السداد. حتى يثبت انك سددت او قضيت الدين. العكس يا ابو علي لو الاصل ما بيني وبينك
معاملة لكن ادعيت انت علي او انا ادعي عليك عشان ما او انا ادعي عليك انني اطلبك مبلغ وقدره ما هو - [01:16:08](#)
اصل براءة الذمة. وانني لا اطلبك ولا تطلبني. فلا تنتقل عن هذا الاصل الا باصل. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم وهذا من امثلة
هذه لو يعطى الناس بدعواهم لادعى اناس كما في الحديث ابن عباس لادعى اناس دماء رجال واموالهم وهذا قلنا - [01:16:28](#)
لو اردت ان تمثل يعني لاحتجت ان يعني تستعرض جميع ابواب الفقه. وفي هذا الحديث دلالة على ان مجرد الشك في الحدث لا
يبطل الصلاة لقوله يخيل الينا يعني حصل عنده تردد. فمجرد الشك لا يبطل العبادة. يعني مجرد ورود الخاطر عليها. وفي هذا -

[01:16:48](#)

الحديث ايضا دلالة على ان الانسان اذا وجد هذا الخاطر لا لا يجوز له ولا يبيح له الانصراف من الصلاة لمجرد ورود لان الاصل ان
الانسان لا يجوز له ان ينصرف من الصلاة. اما النفل فلا يجوز ان ينصرف معها عند اكثر اهل العلم الا لحاجة - [01:17:08](#)
اما في الفريضة فلا يجوز ان يقطعها الا للضرورة. لا يجوز ان يقطعها الا للضرورة. وفي هذا الحديث ايضا دلالة على ان الخارج من الدبر
ناط من النواقض كما تقدم قبل قليل نختم بهذا السؤال الذي - [01:17:28](#)

يسأله او ربما يسأله بعضكم ما المقصود هنا حتى يسمع صوتا او يجد ريحا لو فرضنا انسان شمه ضعيف او سمعه ثقيل. فهل يعول
على هذا؟ الجواب لا. او كان في مكان مزدحم. والعالم ايش - [01:17:48](#)

اصواتهم مرتفعة ولا صوته يعني سمعه جيد وشمه جيد. لكن ليس هو الوحيد في هذا المكان. اذا ما المعول؟ المعول على الحال
المعتادة والعادية. لا ضجيج واحد حواسه سليمة. وكما قلنا نرجع الى اليقين. واحد والله حس بادنى حركة - [01:18:08](#)
فنقول هذه لا تؤثر لانه احيانا احيانا خاصة اذا بدن الانسان او كثر عليه اللحم نعم قد يشعر بشيء لا علاقة له بخروج الاصوات. وهذا
الحديث دواء وبلسم وشفاء لمثل هذه لمثل هذه الترددات. وعلم من رد النبي صلى الله - [01:18:28](#)

الله عليه وسلم الى السماع المتيقن او الشم المتيقن ان يرد الى كل سبب يتيقن معه الانسان ها؟ ايش؟ حصول الخروج. مثل ماذا؟ لو
ان انسانا جالس مع اصحابه او دعونا نقول مع اهله. هو وزوجته - [01:18:48](#)

واحدث وسمعتة ايش؟ زوجته. او شمت منه شيئا متيقنا. يعني ما هو ما في الا هو وهي فقط. ثم بدأ ان يصلي فقالت لقد احدثت يا
فلان. قال ابدا ما احدثت. فقال بلى احدثت. تقول له كيف انا سمعتك او صدر منك صوت؟ سمعتة يقينا - [01:19:08](#)

فالسماع هنا ليس متعلقا بالمكلف وحده فقط. بل اذا ثبت التيقن هذا عن طريق اخر فان الحكم ايضا متعلق به في الاسبوع القادم
باذن الله. نبتدأ بحديث ام قيس بنت محسن الاسدية. رضي الله عنها - [01:19:28](#)

وارضاها وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:19:48](#)